

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (يراىض فى مئواك كل عشة ... صفىف شواء أو قدىرا معجلا) .
- (لى اى من ىنسى الأذمة رافضا ... وىذهل مهما أصىح الأمر مشكلا) .
- (حنانىك یا بدر الهدى فلىشد ما ... تركت بدور الأفق بعدك أفلا) .
- (وكنى لآمالى حىاة هنىئة ... فغادرت منى الیوم قلبا مقتلا) .
- (فلا وأبىك الخیر ما أنا بالذى ... على البعد ىنسى من ذمامك ما خلا) .
- (فأنت الذى آوىتنى متغربا ... وأنت الذى أكرمتنى متطفلا) .
- (فألىت لا ىنفك قلبى مكمدًا ... علىك ولا ىنفك دمعى مسبلا) .

وكتب ابن لسان الدین على هامش هذه القطعة ما صورته شكر اى وفاءك یا ابن شبرین وقدر لحدثك وأین مثلك فى الدنیا حسنا ووفاء وعلمًا لا كما صنع ابن زمرك فى ابن الخطیب مخدمه قاله على بن الخطیب انتهى .

28 - ومن أشیاخ لسان الدین ابن الخطیب C تعالى الشیخ الأستاذ العلامة العلم الأوحد الصدر المصنف المحدث الأفضل الأصلح الأورع الأتقى الأكمل أبو عثمان سعد ابن الشیخ الصالح التقی الفاضل المبرور المرحوم أبى جعفر احمـد بن لیون التجیبى رضى اى تعالى عنه وهو من أكابر الأئمة الذین أفرغوا جهدهم فى الزهد والعلم والنصح وله توالیف مشهورة منها اختصار بهجة المجالس لابن عبد البر واختصار المرتبة العلیا لابن راشد القفصى وكتاب فى الهندسة وكتاب فى الفلاحة وكتاب کمال الحافظ وجمال اللفظ فى الحكم والوصایا والمواعظ وكان مولعا باختصار الكتب وتوالیفه تزیـد على المائة فیما یذكر وقد وقفت منها بالمغرب على أكثر من عشرين .

ومما حکى عن بعض کبراء المغرب أنه رأى رجلا طوالا فقال لمن